المعارضة تتوعّد بقرب الخلاص من الحكومة والبطريركية تخشى من الفتنة وتدابير لعدم اقفال المطار

السنيورة يتهم المعارضة بافقار الناس وارهابهم.. وجعجع يتحدث عن فشل الاضراب وكرامي يهاجم المفتي.. وجنبلاط ينتقد التفاوض بين حالوتس والاسد

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

في سياق خطتها لاسقاط الحكومة وتكوين سلطة جديدة، ارخت دعوة المعارضة الى الاضراب اليوم بثقلها على الوضع اللبناني مع خشية حقيقية لدى بعض المرجعيات وفي طليعتها الصرح البطريركي في بكركي من حوادث قد تجر الى فتنة، في حين جدد المسؤولون العسكريون والأمنيون التأكيد على الثوابت الامنية والخطوط الحمر بالنسبة الى الوضع الامني في موازاة تجديد الحرص على حماية الحق في التعبير الديمقراطي الذي يكفله الدستور شرط ان يكون هذا التعبير تحت سقف القانون والدستور.

ويترافق هذا الاضراب مع مواصلة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة التركيز على اهمية انعقاد مؤتمر باريس ـ 3 لدعم لبنان محملاً المعارضة مسؤولية عرقلة هذا المؤتمر وما لذلك من انعكاسات سلبية على الوضع اللبناني السياسي والاقتصادي، وهو فصّل ذلك في مؤتمر صحافي عقده مع الوزراء المعنيين بمؤتمر دعم لبنان في السراي الحكومي قبل ظهر امس، كما يترافق مع غرفة عمليات امنية موحدة وتدابير مشددة لحماية الامن في كل المناطق وفق آلية للانتشار تحفظ حق المضربين وتمنع بالتالي الاعمال المخلة بالامن وقطع الطرق الرئيسية او محاولة اقفال مرافئ ومرافق عامة ومنع التعدي على الممتلكات الرسمية والخاصة.

ومتابعة للوضع ترأس الرئيس السنيورة امس اجتماعاً امنياً في السراي الحكومي، حضره وزير الدفاع الوطني الياس المر، وزير الداخلية حسن السبع، المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، ممثلاً عن قائد الجيش العماد ميشال سليمان، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي، الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء سعيد عيد، المدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني، مدير المخابرات في الجيش العميد جورج خوري، المدير العام لامن الدولة الياس كعيكاتي، محافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش ومستشار الرئيس السنيورة السفير محمد شطح، وتم خلاله عرض وتقويم مجمل الاوضاع الامنية في ضوء دعوة المعارضة للاضراب.

وفي اشارة الى الخوف من وقوع صدامات اليوم صدر بيان مقتضب عن امانة سر البطريركية المارونية نبّه الشعب اللبناني الى خطورة حصول خلافات او حوادث شغب خصوصاً في المناطق المسيحية التي يتوزع النفوذ فيها بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

وجاء في البيان «شاعت أنباء تدل على ان الاضراب المعلن عنه ستدخل عليه عناصر شغب بقصد إفتعال فتنة خاصة في المناطق المسيحية، يهم أمانة سر البطريركية المارونية أن تذكّر بأن حق الاضراب مشروع، وحق الامتناع عنه مشروع أيضاً، على أن لا يعتدي المضربون على غير المضربين والعكس صحيح، وأن الحرية تنتهي حيث تبدأ حرية الاخر».

ودعت أمانة سر البطريركية «قوى الامن على إختلافها بالسهر الدقيق على المحافظة على الامن، وتهيب بالشعب اللبناني التزام جانب الوعي والهدوء. والفتنة نائمة فلا توقظوها».

وكشفت معلومات سيناريو عن بعض مما سيحصل اليوم من تحرك للمعارضة كالإتيان بسيارات معطلة وايقافها وسط الطرقات وتركها في وقت تسير شاحنات وباصات ببطء شديد مما يعيق حركة المرور، اضافة الى وضع عوائق على الطرقات كالرمل والبحص وحرق الدواليب وقطع سيارات قديمة.

وأشارت الى ان وحدات الجيش المنتشرة والتي ستنتشر تلقت تعليمات واضحة وصريحة من القيادة بالقمع الفوري لأي محاولة اشكال امني واعتقال المتسببين بها والمنع الفوري كذلك لأي محاولة لقطع الطرقات الرئيسية تحت اي اعتبار ومهما كان السبب وإن المسؤولين في الموالاة والمعارضة على السواء تبلغوا موقف القيادة والتي لن تتراجع عنه لأنها ترى فيه حفظاً لأمن الوطن والمواطن والممتلكات الفردية والعامة.

وافادت معلومات ان مناصري «التيار الوطني الحر» و«المردة» يزمعون اقفال الطرق فجر الثلاثاء باقامة تجمعات بشرية كثيفة تبدأ حركتها ما بين الثالثة والسادسة صباحاً على نحو مباغت، مما يساعد على شل الحركة وانجاح الاضراب. أما «حزب الله» فسيعمد الى قطع الطرقات الاساسية في الجنوب والبقاع، وأفاد المسؤول الاعلامي للحزب في البقاع الى «خمس نقاط اساسية سيتم قطع الطرقات الرئيسية فيها وهي: بين شتورة وسعدنايل، الكرك بالقرب من مبنى الحمرا بلازا، مدخل بعلبك الجنوبي عند بلدة دورس، طريق رياق ما بين تل عمارة وتعاضد الجيش، وفي الهرمل عند المدخل».

وأكد الرئيس عمر كرامي «أن سقف مطالب المعارضة، أصبح تأليف حكومة حيادية ووضع قانون انتخابي جديد وإجراء انتخابات مبكرة».

ورداً على سؤال حول دعوة مفتي الجمهورية لعدم المشاركة في الاضراب غدا، قال: نحن منذ زمن طويل نرى أن تصرفات مفتي الجمهورية هي خروج على تقاليد دار الافتاء لأننا نعتبر أن موقع مفتي الجمهورية هو موقع وطني، وهو رئيس الطائفة السنية ومن هذا الموقع يجب أن يكون أباً للجميع، وبالرغم من كل النصائح والتحذيرات فإن سماحته أوغل وهو في كل يوم يزداد انحرافاً وتطرفاً، ولذلك نحن اليوم في صدد معركة كبيرة وعندما تنتهي هذه المعركة لا بد أن يكون هناك حساب لهذه المواقف.

وأكد رئيس «تيار التوحيد اللبناني» الوزير السابق وئام وهاب «عدم الانسحاب من الشارع حتى اسقاط حكومة فؤاد السنيورة»، واشار الى «ان (الرئيس) السنيورة سيصبح ذكرى، مجرد ذكرى فقط وان ساعة الخلاص قد دنت للتخلص من هذه الحكومة».

في المقابل، اعلن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع «أن الاضراب فشل بدليل دعوات الهيئات الاقتصادية الى العمل، وهذا يفسّر لماذا اللجوء الى التصعيد».

واستغرب اسلوب المعارضة بتوزيع بيانات تدعو المواطنين الى ملازمة منازلهم وعدم التنقل إلا عند الضرورة ، وقال «هم في صدد انقلاب فعلي، ويحضّرون لقطع طرقات بدواليب وايقاف باصات وسيارات على الطرقات ورش مادة الزيت والمازوت ومسامير على الطرقات»، وخلص الى القول «كم من الجرائم ترتكب بإسمك يا ديمقراطية ؟ وكيف يسمحون لأنفسهم بمنع الحرية عن الغير؟».

وأكد «أن على اللبناني ان يختار بين قيام محكمة ذات طابع دولي أو عدم قيامها، بين تطبيق القرار 1701 أو عدم تطبيقه، بين العودة الى اتفاقية الهدنة أو تحويل لبنان وجنوبه ساحة لتصفية حسابات مستمرة، بين تطبيق اتفاق الطائف أو عدم تطبيقه وبين حصر كل السلاح بيد الدولة أو ترك مجموعات مسلحة على هامش الدولة».

من ناحيته، لاحظ رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط وجود تباين عند ما اسماه «اتحاد قبائل المعارضة»، معتبراً ان «حزب الله كان يُستخدم من قبل ايران وسورية لتحسين شروط التفاوض بين دان حالوتس ودان بشار الاسد».

وسأل: اليس ذلك معيباً للمقاومة ان تستخدم من اجل تحسين شروط التفاوض على حساب اهل الجنوب».

وأعلن جنبلاط ان اليوم هو يوم عمل عادي في المناطق اللبنانية كلها معولاً «اهمية كبيرة على الجيش والقوى الامنية في منع التخريب وقطع الطرق».

ونصح جنبلاط الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «باستعجال الموافقة على اقرار المحكمة الدولية لأن بعد ثلاثة اسابيع تأتي ذكرى 14 شباط التي نتمناها ان تكون جامعة لا ان تكون مناسبة خلاف قد نضطر اليها».

وتمنى «لو كنا نخاصم رجالاً في لبنان»، مضيفاً «بالامس، قال احدهم (ويقصد الوزير السابق سليمان فرنجية) عن فؤاد السنيورة انه محاسب واجابه الآخر (الامير طلال ارسلان) ان فؤاد السنيورة (قاطع طرق) هل نلوم هؤلاء؟ المعلم (الرئيس بشار الاسد) قال لهم هذا، المعلم الذي وصف فؤاد السنيورة بأنه عبد مأمور لعبد مأمور. هذه المدرسة اليوم التي نواجهها.يقول الآخر (العماد ميشال عون) انه يريد ان يعلق المشانق للحريرية، هذا الآخر له الجرأة ليتحدث بهذا المنطق.

اذكره عندما قال انه يريد ان يقطع عنق حافظ الاسد، هذا قول شهير لهذا.. ترك جنوده يذبحون في ضهر الوحش وترك عائلته وهرب الى السفارة. هذا هو جوابي لهذا الذي يحقر ذكرى الحريري وغير الحريري. ولن اجيبه كي لا ندخل في سجال مذهبي او طائفي».

رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة والى يمينه وزيرة الشؤون الاجتماعية نايله معوض والى يساره وزير التعليم خالد قباني في بيروت امس

الصحف اللبنانية تتوقع قطع طرق في مختلف المناطق وتجمعات شعبية و«مناوشات»

■ بيروت ـ اف ب: عرضت الصحف اللبنانية السيناريو الذي قد ينتهجه مناصرو المعارضة اليوم الثلاثاء تلبية للدعوة الى الاضراب العام، وركزت خصوصا على قطع الطرق في مختلف المناطق وكيفية تعامل القوى الامنية مع هذا التحرك.

وذكرت صحيفة «النهار» القريبة من الحكومة ان «الاتجاه الى قطع الطرق برز عقب اجتماع القيادات المسيحية للمعارضة في دارة العماد ميشال عون في الرابية».

ولفتت الى ان «مناصري التيار الوطني الحر (بزعامة عون) وتيار المردة (بزعامة النائب السابق سليمان فرنجية) يزمعون اقفال الطرق فجر الثلاثاء باقامة تجمعات بشرية كثيفة ينتظر ان تتجه ليل الاثنين الثلاثاء الى مناطق حددت لها سلفا على ان تبدأ حركتها بين الثالثة والسادسة صباح غد على نحو مباغت وخصوصا في المناطق ذات الغالبية المسيحية».

واوردت «النهار» ان «فريق حزب الله وامل لا يعتزم النزول الى الشارع بل يسعى الى دفع مناصريه لمقاطعة العمل في بعض المرافق الحيوية».

وتحدثت عن «اتجاه الى تكليف القوى الامنية منع اي محاولات لقطع الطرق وتعطيل المرافق».

من جهتها، عنونت صحيفة «الاخبار» القريبة من المعارضة «غدا غضب المعارضة يلف لبنان»، واصفة ما سيحصل الثلاثاء بانه «موجة جديدة ونوعية من التحرك المعارض الهادف الى اسقاط الحكومة».

وبحسب الصحيفة فان «خطة المعارضة تقضي باقفال جميع الطرق الرئيسية والفرعية في جميع المناطق من الشمال الى الجنوب والبقاع وبيروت وتواكب ذلك تظاهرات راجلة على مختلف المفارق بحيث يتولى سكان المناطق قطع الطرق في مناطقهم من دون الانتقال الى مناطق اخرى».

وفي السياق نفسه، لفتت صحيفة «الديار» المناهضة للحكومة الى تنظيم «تجمعات شعبية على طرق رئيسية (...) والجو العام هو عدم التجول والبقاء في المنازل».

ونقلت عن «تقارير امنية وصحافية» ان «مناوشات ستحصل (...) ولا تستطيع القيادة العسكرية والامنية تحمل نتائج اطلاق الرصاص على مواطنين لانهم يقيمون اضرابا احتجاجا على السياسة الاقتصادية».

من جهتها، ربطت صحيفة «الحياة» العربية بين تحرك المعارضة اللبنانية والاتصالات الدبلوماسية على خط طهران دمشق، وقالت ان «مصير الاضراب العام يتوقف على المحادثات التي بدأها في دمشق (الاحد) الامين العام لمجلس الامن القومي الايراني علي لاريجاني مع الرئيس بشار الاسد وكبار المسؤولين السوريين».

طائرات اسرائيلية تنفذ غارات وهمية فوق جنوب لبنان

■ بيروت ـ يو بي آي: قال مصدر امني ان الطيران الحربي الاسرائيلي نفذ امس الاثنين غارات وهمية في أجواء القطاع الاوسط من جنوب لبنان.

وأضاف المصدر ان الطيران الحربي الاسرائيلي نفذ هذه الغارات على علو متوسط. وتقوم الطائرات الحربية الاسرائيلية بشكل شبه دائم بخرق الاجواء اللبنانية وتنفذ غارات وهمية. ويطالب لبنان الامم المتحدة بالضغط على اسرائيل لوقف انتهاكاتها المستمرة لسيادته.

مرصد حقوقي يستنكر اعتقال نجلي معارض سوري

■ لندن ـ يو بي آي: استنكر المرصد السوري لحقوق الإنسان اعتقال نجلي معارض سوري مقيم في العراق، وطالب السلطات السورية بإخلاء سبيلهما فوراً.

وقال المرصد ومقره بريطانيا في بيان امس الاثنين «إن فرع الأمن السياسي في مدينة حماة (السورية) اعتقل عمر وشقيقه سفيان المولودين في بغداد عامي 1973 و1977 على التوالي، ابني المعارض السوري محمد بكور الأمين العام للجنة السورية للعمل الديمقراطي واللذين عادا الى سورية من العراق في ربيع العام 2003 بعد تسوية وضعهما».

وأضاف المرصد أن الشقيقين المعتقلين «نُقلا الى دمشق يوم الأحد بعد فشل كل الجهود التي بُذلت للإفراج عنهما»، مشيرة الى أن والدهما «كان اعتُقل في بغداد في التاسع من كانون الثاني (يناير) الجاري من قبل القوات الأمريكية والتي أخلت سبيله بعد أربعة أيام، وجرى لاحقاً إحراق منزله الواقع في شارع حيفا في بغداد وتهجيره منه».

وطالب المرصد السوري لحقوق الإنسان سلطات بلاده بـ«الإخلاء الفوري عن جميع معتقلي الرأي والضمير والسماح للاجئين السوريين في العراق العودة الى الوطن من دون قيد أو شرط وإنهاء قضية المنفيين وإطلاق الحريات وكف يجد الأجهزة الأمنية عن ممارسة الاعتقال التعسفي وإيقاف تدخل أجهزة الأمن بشؤون القضاء».

الأسد يلتقي رئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي

■ دمشق ـ يو بي آي: التقى الرئيس السوري بشار الأسد صباح امس الاثنين رئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي آن ماري ليزن التي تزور سورية وبحث معها علاقات التعاون الأوروبي السوري.

وقالت مصادر أوروبية مطلعة لـ«يونايتد برس انترناشونال» إن «ليزن التقت اليوم (امس) الرئيس بشار الأسد على أن تلتقي في وقت لاحق فاروق الشرع نائب الرئيس، ورئيس مجلس الشعب محمود الأبرش، ووزير الداخلية اللواء بسام عبد المجيد». واضافت المصادر إن ليزن «ستوقع في دمشق اتفاق تعاون» لم تكشف عن مضمونه.

وكانت ليزن وصلت الى دمشق مساء أمس الاول في زيارة لسورية تستغرق ثلاثة أيام. وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان ليون شددت على «أهمية دور سورية في هذه المرحلة المهمة من تاريخ المنطقة»، مضيفة «لن يكون هناك مستقبل جيد لشعوب المنطقة من دون سورية».

ودعت ليزن الى «استمرار التواصل الأوروبي مع سورية»، موضحة أن زيارتها «تهدف لنقل الموقف السوري الى الدول الأوروبية».

ويرافق ليزن وفد يمثل لجان الشؤون الداخلية والخارجية والإعلامية في مجلس الشيوخ. ويضم الوفد لودويغ فاندين هوف رئيس لجنة الشؤون الداخلية وكريستين دو فرين رئيسة الحزب البرلماني الليبرالي وغي رابيي رئيس لجنة الإعلام والأمن.

لانه لم يتورط في العدوان على لبنان

تعيين الجنرال غابي اشكنازي قائدا عاما لهيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال الاسرائيلي

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

بات من المؤكد ان رئيس هيئة الاركان العامة الجديد في جيش الاحتلال الاسرائيلي سيكون الجنرال المتقاعد غابي اشكنازي، الذي يعمل اليوم مديرا عاما لوزارة الامن الاسرائيلية.

وكان الجنرال اشكنازي قد استقال من الجيش بعد ان خسر المنافسة على وظيفة القائد العام للقوات الاسرائيلية قبل سنة ونصف السنة عندما قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ووزير حربه شاؤول موفاز، تعيين الجنرال دان حالوتس لهذا المنصب. ويعتبر اشكنازي مقربا جدا من الوزير بيرتس وترتبطه به علاقة وطيدة للغاية.

ويبلغ اشكنازي من العمر 53 عاما، وكان قد انخرط في جيش الاحتلال في العام 1972 وانضم الى وحدة النخبة في الجيش غولاني، وهو متزوج واب لولدين.

وحسب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية فان المسؤولين عن اشكنازي اكتشفوا فورا ان الجندي اشكازي يتمتع بمواصفات عالية تؤهله للتقدم في الجيش وفعلا خاض حرب تشرين في العام 1973 .

وفي العام 1988 تم تعيينه قائدا للواء الشمالي في جيش الاحتلال، وكان القائد الذي سحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في شهر ايار (مايو) من العام 2000، واستمر في منصبه حتى العام 2002، عندما تمت ترقيته وعين نائبا لرئيس هيئة الاركان العامة في حينه الجنرال موشيه بوغي يعلون، وفي العام 2004 عندما فشل في المنافسة امام دان حالوتس قرر الاستقالة من جيش الاحتلال. وفي شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي قرر وزير الامن بيرتس تعيينه مديرا عاما لوزارة الامن.

ولاحظ المراقبون الاسرائيليون ان تعيين اشكنازي في هذا المنصب جاء بسبب عدم تورطه في العدوان على لبنان في الصيف الماضي، واضافت الصحيفة ان منافسه على المنصب الجنرال موشيه كابلينسكي، الذي يتبوأ اليوم منصب نائب رئيس هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال قرر الاستقالة من الجيش احتجاجا على عدم تعيينه في المنصب، لافتين الى ان ان عدم تعيين كابلينسكي نابع من انه شارك في المواجهة مع مقاتلي حزب الله، وعين خلال الحرب مسؤولا عن اللواء الشمالي بعد فشل القائد اودي ادم في مهمته لوقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا من قبل المقاومة اللبنانية باتجاه شمال الدولة العبرية. واشار المراقبون الى ان اشكنازي هو اول رئيس لهيئة الاركان العامة في الجيش الاسرائيلي الذي يصل الى هذا المنصب من وحدة غولاني.

وكان بريتس قد عقد سلسلة من الاجتماعات مع كبار الضباط والسياسيين الاسرائيليين وتوصل الى نتيجة ان اشكنازي هو القائد الوحيد الذي سيتمكن من اعادة قوة الردع للجيش بعد الهزيمة في لبنان.

وحسب القانون الاسرائيلي فان اختيار وزير الامن لرئيس هيئة الاركان هو من صلاحياته، وعليه فان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، سيقبل بتوصية بيرتس وسيوافق على تعيين اشكنازي قائدا عاما لهيئة الاركان العامة.

ومن المتوقع، كما افادت وسائل الاعلام الاسرائيلية باللغة العبرية ان يتم الاعلان عن التعيين الرسمي للجنرال اشكنازي في غضون الايام القليلة القادمة بعد الاجتماع الذي سيعقد بين بيرتس وبين اولمرت.

الاحتلال اقام 400 ساتر ترابي في الضفة الغربية المحتلة

مصادر امنية: السواتر الترابية التي امر اولمرت بعد اجتماعه بعباس بازالتها بقيت في مكانها

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

يبدو ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لا تنفذ اوامر المستوى السياسي، او يمكن القول ان الحكومة الاسرائيلية لا تصدر الاوامر بالتخفيف عن المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، كما وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) خلال اجتماعهما في الشهر الماضي، فقد كشف المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاثنين النقاب عن ان الاغلبية الساحقة من السواتر الترابية التي تقرر ازالتها في انحاء مختلفة في الضفة الغربية المحتلة، لم تكن قائمة بتاتا حين اتخذ القرار، أي ان الاحتلال الاسرائيلي لم يفعل شيئا من اجل التسهيل على حركة الفلسطينيين الذين يرزحون تحت نير الاحتلال.

واشار الصحافي الاسرائيلي الى ان مصادر في جيش الاحتلال الاسرائيلي اكدت النبأ، لافتا الى ان منظمات تابعة للامم المتحدة كانت قد قالت الاسبوع الماضي ان الدولة العبرية لم تفعل شيئا في هذا السياق. وقالت الصحيفة ايضا ان نائب وزير الامن الاسرائيلي افراييم سنيه، من حزب العمال اصدر امرا يجمد بموجبه امرا سابقا والذي يحظر على الاسرائيليين في انحاء الضفة الغربية ان يقلوا في سياراتهم فلسطينيين، خشية وقوع عمليات فدائية، على حد زعم الاحتلال. وجاء قرار سنيه بعد اجتماع عقد بمشاركة مندوبين عن الجيس وعن جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي) والذي تبين فيه ان الجيش لن يتمكن من الدفاع عن هذا القرار العنصري في المحكمة العليا الاسرائيلية. يشار الى ان الامر اصدر من قبل قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال الجنرال يائير نافيه في التاسع عشر من شهر تشرين الثاني من العام الماضي، وكان من المقرر البدء بتنفيذه في التاسع عشر من الشهر الجاري. وتابع المراسل الاسرائيلي قائلا ان الاحتلال اعلن انه قام بازالة 44 ساترا ترابيا على مداخل القرى الفلسطينية في الضفة الغربية، وذلك في اطار تنفيذ التعهدات التي قطعها على نفسه اولمرت خلال اجتماعه بعباس، ولكن على ارض الواقع لم يفعل الاحتلال شيئا، فقد تبين وفق الصحيفة الاسرائيلية، ان السواتر الترابية التي زعم الاحتلال انه ازالها لم تكن قائمة بالمرة، وان قسما منها تم اقتحامه من قبل السكان الفلسطينيين قبل اتخاذ القرار من قبل رئيس الوزراء اولمرت، واضاف ان الجيش لم يقم باعادة بناء السواتر الترابية التي ازالها الفلسطينيون.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ايضا انه في احدى الحالات فان منظمة تابعة للامم المتحدة طلبت من جيش الاحتلال الاسرائيلي تزويده بقائمة حول السواتر الترابية التي تمت ازالتها في القرى المتاخمة لمدينة نابلس المحتلة، وفعلا قام الجيش بتزويد المنظمة بقائمة تضمنت ازالة 12 ساترا ترابيا في المنطقة، وبعد ذلك قامت المنظمة بفحص الامور فتبين لها انه في ثلاث قرى من القرى التي ادرجت في قائمة الاحتلال لم تكن سواتر ترابية بالمرة، اما في باقي القرى فقد تبين للمنظمة بعد المسح ان السواتر الترابية بقيت في مكانها.

وقالت الصحيفة ايضا انه في السنوات الاخيرة اقام الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية 400 ساتر ترابي.

من ناحيتها زعمت الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي في معرض ردها على الصحيفة الاسرائيلية بانه في الاونة الاخيرة تمت ازالة 44 ساترا ترابيا، مشددة على ان التسهيلات للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة تتغير من حين لاخر وفق المعطيات الامنية التي تزودها الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

بدء المحادثات الاستراتيجية بين الدولة العبرية وامريكا .. وايران في الصدارة

ريتشارد بيرل: بوش سيوجه ضربة لايران قبل انتهاء ولايته اذا تأكد انها حصلت على النووي .. والعقوبات غير مجدية

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

قال نائب وزير الدفاع الامريكي السابق ريتشارد بيرل امس ان الرئيس الامريكي جورج بوش، سيوجه ضربة عسكرية لايران، قبل فترة انتهاء ولايته، اذا تبين له ان الجمهورية الاسلامية في طهران، تمكنت من الحصول على اسلحة نووية. واضاف بيرل، الذي يعتبر حسب ما افادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية من اكثر المقربين لنائب الرئيس الامريكي ديك تشيني، ان محاولات المجتمع الدولي لفرض العقوبات السياسية والاقتصادية على ايران لثنيها عن المواصلة في تطوير برنامجها النووي لن تجدي نفعا، وان ايران ستواصل تطوير برنامجها النووي على الرغم من العقوبات التي فرضت عليها.

واشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان بيرل الذي يعمل مستشارا خارجيا للادارة الامريكية ادلى بهذه الاقوال في مؤتمر هرتسليا المنعقد في المدينة الساحلية الواقعة الى الشمال من تل ابيب، والذي سينهي اعماله غدا الاربعاء بعد ان يلقي وزير الامن الاسرائيلي عمير بيرتس خطابا، ومن ثم يكون الخطاب المركزي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت. ويعتبر مؤتمر هرتسليا، الذي يعقد للمرة السابعة على التوالي من اهم المؤتمرات في الدولة العبرية، لان السياسيين والعسكريين الاسرائيليين يستغلون المنصة لطرح اجندتهم، بالاضافة الى ذلك فان خبراء من جميع اصقاع العالم يشاركون في اعمال المؤتمر الذي تحول الى تقليد سنوي في اسرائيل.

من ناحيته دعا زعيم المعارضة في الكنيست الاسرائيلي ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو الى تصعيد حملة اسرائيلية دولية ضد ايران وتجنيد موقف موحد وواضح لأكبر عدد من الدول والمؤسسات الدولية لمقاطعة ايران دون انتظار بحث الموضوع في المحافل الدولية ومجلس الأمن.

وفي حديث له في مؤتمر هرتسليا السنوي قال نتنياهو ان الجهود التي بدأتها اسرائيل لرفع دعوى في المحكمة الدولية ضد الرئيس الايراني احمدي نجاد لتصريحاته حول اخفاء اسرائيل عن الخارطة متواصلة وبكثافة. وقال ان العالم الذي لم يمنع المحرقة ضد اليهود عليه ان يتجند اليوم لمنع تكرار الخطأ امام التهديد الايراني واتخاذ كافة الاجراءات لمعاقبة الرئيس الايراني من جهة والحد من التطور النووي من جهة اخرى. بالاضافة الى ذلك قال زعيم حزب الليكود الاسرائيلي ان سياسة اسرائيل الخارجية يجب ان تتمحور بالاضافة الى منع ايران من امتلاك الاسلحة النووية في ترميم قوة الردع لجيش الاحتلال بعد الهزيمة في المواجهة مع حزب الله في الصيف الماضي، اما الهدف الثالث برأي نتنياهو فهو العمل بمثابرة من اجل اسقاط الحكومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس. في سياق ذي صلة ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أن المنتدى السنوي للتعاون الاستراتيجي الأمريكي الاسرائيلي انعقد أمس في تل أبيب لمناقشة البرنامج النووي الايراني.

ويرأس الوفد الأمريكي في المنتدى مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشرق الاوسط وليام بيرنز والوفد الاسرائيلي وزير المواصلات شاؤول موفاز رئيس الاركان السابق عضو الحكومة الامنية حاليا، بمشاركة وزير الشؤون الاستراتيجية افيغدور ليبرمان وعدد من كبار الضباط.

وبين الملفات التي ستناقش، كما اكدت الصحيفة الاسرائيلية، التهديد الذي تشكله ايران وبرنامجها النووي على المنطقة والتطورات العسكرية في العراق ومكافحة الارهاب وتمويله، ووسائل ابقاء التفوق العسكري الاسرائيلي على الدول الاخرى في الشرق الاوسط. ونقلت الصحيفة عن السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن داني ايالون ان هذا المنتدى يشكل مناسبة مهمة لادراج المخاوف الاسرائيلية في الافكار الاستراتيجية للولايات المتحدة. ونقلت الصحيفة عن رئيس الوفد الامريكي في المحادثات الاستراتيجية نيك بيرنس، وهو نائب وزيرة الخارجية الامريكية قوله خلال المباحثات ان الرئيس بوش ابلغ مساعديه ومقربيه ان الخطط العسكرية موجودة، ولكنه حتى الان يفضل الاستمرار في المساعي الدبلوماسية لاقناع ايران بالعدول عن برنامجها النووي، وفي حال فشلت المساعي فان الطريق الى ضربة عسكرية ستكون مفتوحة، على حد تعبيره.

ومن جهته، اكد وزير الخارجية السابق سيلفان شالوم ان هذه المناقشات تسمح بمباحثات اكثر تفصيلا حول مسائل استراتيجية. يشار في هذا السياق الى ان الادارة الامريكية تمنح اسرائيل سنويا ثلاثة مليارات دولار بينها ملياران من المساعدة العسكرية بينما يرتبط الجانبان باتفاق للتعاون الاستراتيجي. ولم تنعقد اجتماعات الحوار الاستراتيجي منذ أكثر من عام وستعرض الولايات المتحدة أمام الجانب الإسرائيلي للمرة الأولى الاستراتيجية الجديدة في العراق وسيتم التداول في الجهود الرامية الى وقف الهيمنة الإيرانية في الشرق الأوسط وسيتبادل الجانبان تقارير حول الإرهاب العالمي، بحسب ما ذكرته الصحيفة الإسرائيلية.